الحرف لصح   او يشبهه اي يشبه الجمع المنكر وهو امران الاول
جمع معرف تعريفا لا يخرج عن معنى التنكير والثاني ما هو
في معنى الجمع وسيمثل المص لذلك كله   فلا يصح الاستثناء
لانه انما يكون من العام وانما صح الاستثناء في قوله تعالى انا
ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط لكون المراد بالقوم المجرمين
معرفة عامة بدليل انا ارسلنا الى قوم لوط فكانه قيل انا
ارسلنا الى القوم الفلانيين الا ال لوط   لم يصح اتفاقا
في نسخة حذف اتفاقا وهي ظاهرة وثبوتها يرد عليه ان عدم
الصحة متوقف على مقدمتين مختلف فيهما الاولى ان الجمع المنكر
لا يعم وقد قال بعض الاصوليين بعمومه الثانية ان الاستثناء
لا يكفي فيه صحة التناول بل لابد من التناول بالفعل وقال
فيه المبرد الا ان يكون اراد اتفاقا طائفة او نزل المخالف
منزلة العدم لضعفه وقد قيل
وليس كل خلاف جا معتبرا   الا خلاف له حظ من النظر
وزعم المبرد الخ قال الش كيف هذا مع ان الالهة جمع فكانه
قيل لو كان فيهما جماعة من الالهة فالواحد وهو الله تعالى
ليس داخلا فكيف يستثنى وقد صرح الرضي بانه لو قيل ما
جاءني رجال الا عمرو لم يصح قال والجواب ان المبرد يكتفي
بصحة الدخول وان لم يدخل بالفعل ولكن ان نقول بعد تسليم
اجراء الوصف مجرى النفي كما صرح به الش بانا عليه الاشكال لانه
ان الواحد لا يشمله الجمع المستغرق في سياق النفي كيف
والتحقيق عند الاصوليين ان دلالة الجمع المستغرق على
الواحد بالمطابقة وان افراد الجمع احاد كما هو موضح في محله

ولو

ولو سلم كلامه وان افراد الجمع جموع كان المفرد عنده اهلا ولا
صالحا للدخول فلا يتم جوابه   ويرده الخ يجاب بالتوسع
في باب الاستثناء الا ترى وقوع التفريغ بعد اي والاستفهام
الانكاري نحو ويابى الله الا ان يتم نوره ومن يغفر الذنوب الا
الله ولا يقع بعد ذلك احد ولا ديار   وابن الضائع هو
بضاد معجمة وعين مهملة علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي
الاشبيلي قال ابو حيان سمعت منه دروسا من كتاب س وكان قد
اخذ الكتاب من الشلوبين وصنف شرح الجمل احسن فيه وجمع بين
شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن ولم يتزوج قط وكان
مواظبا على الصلاة في الجماعة حسن الاخلاق توفي في شهر
ربيع الاول سنة ثمانين وستمائة واما ابن الصائغ بالمهملة اوله
والمعجمة اخره فمن تلامذة ابي حيان ثم هذا الكتاب الى انشا البا
الموحدة   حتى تكون حتى بمعنى الا اي فالاستثناء الذي زعمه
المبرد فاسد المفهوم كما سبق   وليس كما قال الا الظاهر ان
تشبيههم بالمثال ليس من كل وجه وان مرادهم بدل الله وحده
وذلك صادق بالله وهو احدها فساوى ما قال المص   انيخت
اي الناقة والبلدة تطلق على الصدر وعلى الارض كما في القاموس
والبغام بضم الموحدة بعدها غين معجمة صوت الناقة وهو
متعدد معنى كما قال الش فالوصف مخصص عملا بقاعدة المص
سليمى منادى والدهر متعلق بمحذوف خبر كان اي ثابتا
في الدهر والصارم السيف القاطع والذكر الاصيل الجيد والبيت
للبيد وقبله
قالت غداة انتجينا عند جارتها   انت الذي كنت لولا الشيب والكبر

Copyright © King Saud University